عجبًا لهذا القميص

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 02/07/2016

عجبًا لقميص يوسف..

يأتي من دونه فيكون بداية حزن أبيه!

ثم يأتي من دونه فيكون نهاية حزن أبيه!

يأتي مرَّة ليكون دليلًا على خيانة إخوته!

ويأتي مرَّة دليلًا على خيانة امرأة العزيز!

يشهد مرَّة صراع الفحش والعفاف!

ثم يكون شاهدًا على انتصار العفاف!

عاش هذا القميص أحداث الطفولة، وما فيها من كيد الإخوة وأحداث الشباب، وما فيها من امتحانات!

وعاش أحداث الملك والسلطان وما بها من ابتلاءات!

وهكذا.. لقد لخَّص هذا القميص قصة يوسف كلها من بدايتها وحتى نهايتها!

يوسف والقميص

لم يرد لفظ (قميص) في القرآن إلا ومقصود به قميص يوسف عليه السلام

فتأمّلوا أين جاء قميص يوسف للمرّة الأولى:

وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) يوسف

وتأمّلوا أين جاء قميص يوسف للمرّة الأخيرة:

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

الآية الأولى رقمها 18 والآية الثانية تأتي قبل 18 آية من نهاية السورة!

مجموع أرقام الآيتين = 111، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة يُوسُف!

وهكذا لخَّص هذا القميص قصة يوسف كلها من بدايتها وحتى نهايتها!

هذه هي أقصر آية يرد فيها لفظ (قميص)..

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) يوسف

وهذه هي أطول آية يرد فيها لفظ (قميص)..

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) يوسف

تأمّلوا الآيتين جيِّدًا فهل لاحظتم شيئًا؟

الآية الأولى رقمها 27، وهذا هو تكرار اسم يوسف في القرآن!

الآية الثانية رقمها 25، وهذا هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

تأمّلوا قميص يوسف..

ورد لفظ (قميص) في القرآن 6 مرّات..

وفي جميع هذه المواضع الستة مقصود به قميص يوسف

وردت الإشارة إلى قميص يوسف بصيغتين: قميصه – قميصي

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قميصه) = 113

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قميصي) = 115

مجموع العددين 228، ويساوي 114 + 114

تأمّلوا هذه الأحرف الأربعة..

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع ترتيبها الهجائي = **87**

تأمّلوا هذه الأحرف الأربعة أيضًا..

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع ترتيبها الهجائي = **87**

تأمّلوا جيِّدًا..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (يوسف) = 87

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (قميص) = 87

فلماذا توافق كل من "يوسف" و"قميص" على العدد 87؟

ننتقل الآن إلى الآية رقم 87 من سورة يوسف نفسها لنرى..

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87) يوسف

تأمّلوا أحرف اسم (يوسف) الأربعة..

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع تكرارها في الآية = **25**

25 هو بالفعل تكرار اسم (يوسف) في سورة يوسف!

والآن تأمّلوا أحرف لفظ (قميص) الأربعة..

حرف القاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الصاد لم يرد مطلقًا في هذه الآية

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع تكرارها في الآية = **12**

12 هو بالفعل ترتيب سورة يوسف في المصحف!

تأمّلوا هذا الترابط الرقمي العجيب ما بين (يوسف) و(قميص)!

تأمّلوا الأعجب..

أحرف اسم (يوسف) تكرّرت في الآية 25 مرّة

أحرف لفظ (قميص) تكرّرت في الآية 12 مرّة

مجموع العددين 37، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

العجيب أن ارتباط اسم (يوسف) بلفظ (قميص) لا يقتصر على سورة يوسف فقط بل يمتد على جميع آيات القرآن!

تأمّلوا هذا المثال..

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) آل عمران

هذه الآية من سورة آل عمران رقمها 24، ويساوي 12 + 12

الآن تأمّلوا أحرف اسم (يوسف) الأربعة..

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف السين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع تكرارها في الآية = **12**

والآن تأمّلوا أحرف لفظ (قميص) الأربعة..

حرف القاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الصاد لم يرد مطلقًا في هذه الآية

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع تكرارها في الآية = **12**

ما رأيكم..

مجموع تكرار أحرف اسم (يوسف) في الآية = **12**

ومجموع تكرار أحرف لفظ (قميص) في الآية = **12**

والآية نفسها رقمها 24، ويساوي 12 + 12

وفي جميع الأحوال فإن 12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

تأمّلوا هذا الترابط الرقمي العجيب ما بين (يوسف) و(قميص)!

مثال آخر..

اسم يوسف ورد في القرآن 27 مرّة..

تأمّلوا الآية رقم 27 من سورة النحل..

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ (27) النحل

الآن إليكم أحرف اسم (يوسف) الأربعة..

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف السين ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع تكرارها في الآية = **25**

والآن تأمّلوا أحرف لفظ (قميص) الأربعة..

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الصاد لم يرد مطلقًا في هذه الآية

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع تكرارها في الآية = **25**

تأمّلوا هذا التطابق العجيب..

مجموع تكرار أحرف اسم (يوسف) في الآية = **25**

ومجموع تكرار أحرف لفظ (قميص) في الآية = **25**

والآية نفسها رقمها 27

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف..

27 هو تكرار اسم يوسف في القرآن بالكامل!

مثال آخر..

تأمّلوا كيف تبدأ سورة يوسف..

سورة يوسف ترتيبها في المصحف رقم 12

وبعد 12 كلمة من بداية الآية يأتي قوله تعالى: (نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)..

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)

انتقلوا الآن إلى سورة القصص..

تأمّلوا هاتين الآيتين من سورة القصص..

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (62) القصص

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (74) القصص

دقّقوا النظر في الآيتين جيّدًا فإنهما متطابقتين تمامًا.. أليس كذلك؟

الآن تأمّلوا أحرف اسم (يوسف) الأربعة..

حرف الياء تكرّر 7 مرّات في كل آية من هاتين الآيتين

حرف الواو تكرّر 4 مرّات في كل آية من هاتين الآيتين

حرف السين لم يرد مطلقًا في أي آية من هاتين الآيتين

حرف الفاء ورد مرّة واحدة في كل آية من هاتين الآيتين

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع تكرارها في كل آية من هاتين الآيتين = **12**

والآن تأمّلوا أحرف لفظ (قميص) الأربعة..

حرف القاف ورد مرّة واحدة في كل آية من هاتين الآيتين

حرف الميم تكرّر 4 مرّات في كل آية من هاتين الآيتين

حرف الياء تكرّر 7 مرّات في كل آية من هاتين الآيتين

حرف الصاد لم يرد مطلقًا في أي آية من هاتين الآيتين

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع تكرارها في كل آية من هاتين الآيتين = **12**

لاحظوا أن الفرق بين أرقام الآيتين = **12**

لاحظوا مجموع أرقام الآيتين 136، ويساوي 111 + 25

111 هو عدد آيات سورة يوسف!

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

تأمّلوا هذا الترابط الرقمي العنكبوتي العجيب!

ما رأيكم أن ننتقل الآن إلى الآية رقم 25 من سورة يوسف؟

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) يوسف

إنها إحدى آيات القميص!

الآن تأمّلوا أحرف اسم (يوسف) الأربعة..

حرف الياء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف السين تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الفاء ورد الآية مرّة واحدة

هذه هي أحرف اسم (يوسف) ومجموع تكرارها في الآية = **15**

والآن تأمّلوا أحرف لفظ (قميص) الأربعة..

حرف القاف تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الصاد ورد الآية مرّة واحدة

هذه هي أحرف لفظ (قميص) ومجموع تكرارها في الآية = **15**

تأمّلوا هذا التطابق العجيب ما بين اسم (يوسف) ولفظ (قميص)!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّلوا الآية من جديد..

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) يوسف

هذه الآية رقمها 25 وعدد حروفها 89 ومجموعهما 114 بعدد سور القرآن!

الآية رقمها 25، وهذا العدد = 5 × 5

في هذه الآية هناك 4 أحرف تكرّر كلٌ منها 5 مرّات في الآية..

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8 وتكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وتكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 وتكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28 وتكرّر في الآية 5 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = **87**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (يوسف) الأربعة = **87**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (قميص) الأربعة = **87**

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية المذهلة؟!

هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

أو يزعم أن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلّم كان يعتني بكل هذه التفاصيل لاختيار حروف القرآن؟!

مع العلم أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء الوحي!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).